



الموقع على شبكة الانترنت: http://www.assabah.press.ma

الجمعة 30 اكتوبر 2009

العدد 2972 السنة العاشرة - السعر: 3 دراهم

يومية مغربية شاملة Quotidien Marocain d'information

مدير النشر: د. عبد المنعم دلمي
الإيداع القانوني: 3 ص 2000

التنصت على هواتف عناصر الاستعلامات العامة

التنقيات قدرتها على التنصت على المكالمات في حالات ظلت إلى وقت قريب تُورق بال مصالح الأمنية، ونجحت المصالح ذاتها في فك لغز عدد من القضايا باستعمال هذه التجهيزات التقنية المستوردة من فرنسا وأمريكا، بعدما أخضعت أطرها إلى فترات تدريبية خارج أرض الوطن قبل الانطلاق في استعمالها.

وقالت المصالح ذاتها إن التنصت على الهاتف المحمول مكن من فك الغآز بعض الملفات الأمنية، دون الحديث عن إيقاف بارونات المخدرات، في الأونة الأخيرة، وتحديد علاقاتهم مع بعض المتهمين المتهمين إلى مختلف الأجهزة الأمنية، إذ مكنت من ضبط خطوط كل المتعاملين معهم، كما كشفت نجاعتها في الانتخابات السابقة لمجلس المستشارين، بـتصديد عدد من المكالمات الهاتفية التي تلتصت تورط بعضهم في استعمال المال في الانتخابات، في سياق اتساع نطاق استعمال التقنيات الحديثة الذي امتد إلى الشبهة في علاقاتهم بخلايا إرهابية ورصد تحركاتهم.

وبالمقابل فطن بعض رجال الأمن إلى التقنية الجديدة في التنصت على الهاتف المحمول، ولجؤوا إلى حيلة أخرى للتملص منها باستبدال الهاتف كله، بدل الإقتصاف على الإستغناء عن شريحة الهاتف، وتخصيص بورت داخل المغرب وخارجه لتاهيل العنصر البشري ومسايرة تطور التقنيات الحديثة، وسع دائرة المستهدفين من التنصت، إذ شمل رجال أمن في مواقع المسؤولية ببعض المناطق، كما طال شخصيات أخرى، إذ أُنبتت هذه

طال التنصت على المكالمات الهاتفية، في الأونة الأخيرة، عناصر تابعة للاستعلامات العامة، بعد إخضاع هواتفهم المحمولة للمراقبة قصد ضبط تحركاتهم ومجال اشتغالهم وعلاقاتهم.

وأوضحت مصادر مطلعة أن عملية التنصت على المكالمات الهاتفية امتدت إلى عناصر تابعة للعديد من الأجهزة الأمنية، رغم النفي الحكومي تحت قبة البرلمان، مشيرة، في الوقت نفسه، إلى أن عناصر أمنية محددة أخضعت مكالماتها إلى المراقبة، وذلك من أجل تحديد أسماء المتصلين بها ونوعية الحديث، وأن بعضها فطن إلى العملية وبدأ يرفض استقبال المكالمات.

واستغربت المصادر ذاتها أسباب اللجوء إلى التنصت على عناصر يحتم عليها نسيح علاقات متشعبة والتوصل بمكالمات من مخبرين يفترض إحاطة هويتهم بالسرية، سيما أن دور الاستعلامات الأول يتمثل في المراقبة وإنجاز تقارير يومية حول عدة أحداث، دون أن يعتقدوا أنهم بدورهم محط تنصت عليهم من قبل أجهزة أخرى.

وأفادت المصادر نفسها أن لجوء الأجهزة الأمنية إلى وسائل الاتصال الحديثة، واقتناء آخر ابتكارات التنصت على الهاتف، وتخصيص بورت داخل المغرب وخارجه لتاهيل العنصر البشري ومسايرة تطور التقنيات الحديثة، وسع دائرة المستهدفين من التنصت، إذ شمل رجال أمن في مواقع المسؤولية ببعض المناطق، كما طال شخصيات أخرى، إذ أُنبتت هذه

استنفاذ أمني بسلا بعد عملية سطو نفذها إرهابيون

إعادة تمثيل عملية السطو وسط إجراءات أمنية مشددة والأجهزة الأمنية تبحث عن شركاء العقل المدبر



حيرة الأتفلوترا

مع تصاعد اكتشاف حالات الإصابة بالأنفلونزا بالمغرب، تبديت مقولات استعداد البنيات التحتية والمرافق الصحية لوزارة الصحة لاستقبال الحالات، وساهم ذلك في ارتفاع الاحتجاجات على هذا الوضع، في الصورة والدا طفل أضناها التجول به بين العديد من المستشفيات والمستوصفات، من أجل فحص وتحاليل للأطمئنان على صحة ابنهما، سيما أنه تلقى علاجاً ضد الزكام لم يف بالفرص فتحاها في رحلات "سير واجي" دون جدوى.

أنفلونزا الخنازير تترك سوق الأدوية المنزهي؛ ليس بإمكان الوزارة إجراء التحاليل المخبرية للجميع وفوضى في المستشفيات بسبب غياب مخاطبين

أحدث انتشار فيروس أنفلونزا الخنازير بين التلاميذ فوضى داخل بعض المؤسسات التعليمية، كما ساهم في رفع أسعار أدوية مقوية للمناعة وفيتامينات ببعض الصيدليات.

واستغربت بعض العائلات في اتصال مع "الصباح" من اختفاء بعض الأدوية والزيادة في سعرها، بعد أن لاحظت صيدليون الإقبال الكبير على اقتنائها، وتأكيد مسؤولي وزارة الصحة أن الحالات الصعبة والخطيرة وحدها تستفيد من الاستشفاء، إذ ذكرت شهادات آباء أنهم اضطروا إلى اقتناء دواء فنتاتين 800 درهمًا في الوقت الذي ينشر سعره إلى 77.500 درهمًا. وقال مندوب الجهوي لوزارة الصحة، في رده على هذه الشكايات، إن على حياة الصيادلة أن تنظر فيها، رغم أن الوضع لا يدعو إلى الهلع، إلا أننا لاحظنا بالفعل أن هناك هلعًا وسط الآباء، وربما هذا ما يدفعهم إلى اقتناء أدوية من الصيدليات، ونحاول من جهتنا أن نطمئنهم.

من جهة قال رئيس حياة الصيادلة بالشمال، إنه لا يحق لأي صيدلي أن يبيع أدوية بتمن مخالف للسعر الموحد المعلن في العلبة، فالأدوية هي المادة الوحيدة التي لا يمكن المضاربة فيها أو بيعها في هذه الصيدلية بتمن وفي أخرى بتمن آخر، فالأدوية لها سعر موحد عند جميع الصيدليات، ومن خفضه ليزارتها فالحالتي على مستشفى مولاي يوسف لإجراء تحاليل

أو زاد فيه فهو يرتكب مخالفة يعاقب عليها القانون، ونفي الأغلظ أن تكون هناك حالات نفاذ لمضادات الزكام من الصيدليات، أو أن يكون الصيادلة رفعوا سعرها. وفي السياق ذاته، عبر آباء تلاميذ ورضع عن استيائهم من معاملة الأطر الصحية بمستشفى مولاي يوسف بالدار البيضاء لهم، إذ أكد هؤلاء أنهم حملوا أطفالهم بعد أن ارتفعت حرارتهم لأزيد من أسبوع ولم تتحسن رغم زيارتهم لأطباء القطاع الخاص الذين وجهوهم إلى المستشفيات العمومية لإجراء تحاليل بيولوجية لمعرفة إن كان الأمر يتعلق بفيروس إيه إتش وإن إن وإن، إذ أنهم وجدوا أنفسهم يطوفون على ثلاثة إلى أربعة مستشفيات دون جدوى.

وقال حميد موهافي، أب تلميذ تخيب عن الدراسة منذ السبت الماضي، بعد ارتفاع حرارته، إنه طاف ثلاثة مستشفيات بحثًا عن جواب أو دواء لابنه دون جدوى، بعد ارتفاع حرارة ابني طلق ما قرأته في الجرائد من تعليمات وزارة الصحة، إلا أنني اكتشفت أن أطرها الصحية لا تطبق هذه التعليمات، وأول خطوة قمت بها هي نقل طفلي إلى أقرب عيادة ووصف له طبيب الأطفال أدوية، إلا أنها لم تنفع في تحسين وضعيته الصحية، لذلك عدت مرة أخرى لزيارة فالحالتي على مستشفى مولاي يوسف لإجراء تحاليل

أخبار الصباح

فرنسي

اعتقلت المصالح الولائية للشرطة القضائية بمدينة مراكش يوم الثلاثاء الماضي المتهم بقتل طبيب فرنسي عثر على جثته الجمعة الماضي بحي الموقف باطن المدينة العتيقة. ويتعلق الأمر بشاب يبلغ من العمر خمسة وعشرين سنة ويقطن بدوار تيجونا إمزليين بدائرة مجاط بالقيم شيشاوة.

ولاية

استعان شكيب بنموسى، وزير الداخلية في الرحلة التي قادته منتصف الأسبوع الجاري إلى جهة واد الذهب، بالوليين سابقين عن الجهة ذاتها، هما محمد طريشة ومحمد التامك، كما حضر أيضا والي عمر الحضرمي، الذي غاب عن لقاء العيون، وخلاف ما حدث في زيارة بنموسى إلى المدينة ذاتها، فإن اجتماعه مع شيوخ قبائل الصحراء والمجتمع المدني في الداخلة، مر في أجواء هادئة وعادية جدا، ولم يخلف أي ردود فعل.

عمران

تبحث الإدارة المركزية لمؤسسة العمران في الرباط، عن اسم مدير جديد يعوض الخطاب لهليل، على رأس مؤسسة العمران في جهة مراكش تانسيفت الحوز التي عمر فيها أكثر من 8 سنوات، ولم يستبعد مصدر في الوزارة أن يكون وراء تحركات الإدارة المركزية للعمران موجة الاحتجاجات المتواصلة التي انخرط فيها عشرات المواطنين، ضدا على تراجع العمران عن وعودها، وعدم الوفاء بالتزاماتها مع السكان المتضررين، الأمر الذي أغضب أحمد توفيق حجيرة، الوزير الوصي على القطاع.

عصاية

أحالت الشرطة القضائية التابعة لأم أنفا أول أمس (الأربعاء)، خمسة أفراد من عصاية كانت تتخذ من حديقة نيفادا، وسط البيضاء، مكانا لارتكاب جرائم ضد المواطنين. وأفادت مصادر "الصباح" أن إيقاف متهمين في اليد، كان صدفة بعد أن رمتهم عناصر الشرطة حوالي الواحدة صباحا من ليلة الاثنين الماضي بعباتان ضخمة من الخلف لسرقتها. وتبين بعد إيقافهما أنهما يختبئان وسط الأشجار ليلا لاقتناص زبناء الملاهي الليلية والحانات بعد خروجهم. وأفصى البحث مع الموقوفين إلى الاعتراف بثلاثة آخرين، أحدهم يقطن الحي المسني والأخران وسط المدينة. وتويع المتهمون بتكوين عصاية إجرامية والسرقة باستعمال السلاح الأبيض، كما تعرف عليهم خمس ضحايا.

درك

أحالت الضابطة القضائية للدرك الملكي التابعة لعين السبع أخيرا ما مجموعة 60 متتهما إثر اعتقالهم في حملات تمشيطية متفرقة نفذت في مناطق الهراوين وتيط مليل ومديوونة. ونسبت إلى الموقوفين تهم الاتجار في المخدرات والفساد وحيازة السلاح الأبيض وغيرها من التهم، كما أن بعض الموقوفين مبحوث عنهم في قضايا أخرى. وثمن السكان الحملات المكثورة مطالبين بان لا تكون موسمية، في سبيل القضاء على بعض الظواهر التي دعت الكثيرين إلى الرحيل. وكانت سرية الدرك الملكي المذكورة شهدت تغييرا في أطرها قبل أسابيع.

لجنة

أعدت لجنة الاقتصاص المالي والإداري التي تزور المؤسسات التعليمية بسطات، مدير ثانوية الرازي بالمدينة، بناء على وجود خروقات في التسليم، وخلف القرار هلما في أوساط مديري مؤسسات التعليم التي يرتقب أن تزورها اللجنة لاحقا. مصادر مطلعة، كشفت لـ"الصباح" أن لجان الاقتصاص يرتقب أن تطول بعض مؤسسات التعليم الخصوصي بالمدينة، التي لا تحترم أدنى شروط السلامة وأمن التلاميذ.

الدروة

اعتمص تجار المركز التجاري الدروة أمس (الخميس) أمام مقر البلدية، واغلقوا كافة المحلات التجارية ومحلات المواد الغذائية والمقاهي ومحلات الجزارة المحادية لمقر البلدية، احتجاجا على محاولة رئيس البلدية فرض رسوم على سيارات الزبناء الذين يتنصعون من محلاتهم، مما أربك الدورة العادية للمجلس لترفع أشغالها.

محاكمة نصاب ورط موثقة في صفقة بقيمة 21 مليارا

انطلقت يوم أمس (الخميس) جلسات النظر في ملف النصب الذي طال صفقة قيمتها 21 مليار سنتيم، تورط فيها شخص ادعى أنه صاحب بقعة أرضية مساحتها 5000 هكتار، وتسلم تسبيقا ماليا بقيمة مليار سنتيم مقابل بيعها لمجموعة من المستثمرين، مغاربة وأجانب، وحسب مصادر علمية، فإن بائع الأرض المقترض (ع. ب) اعتقل أول أمس (الأربعاء) بامر من وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية في الرباط بعد أن تبين أنه لا يتوفر على رسم عقاري يثبت أنه فعلا المالك الحقيقي للبقعة الأرضية التي كان يصدد بيعها لشركة مغربية أوروبية من أجل إقامة مشروع فلاحى ضخم.

وبعد إحاح من وكيل الملك، الذي أمر بإحضار (ع.ب) عن طريق الضابطة القضائية، تعذر على المعني، الذي وجهت ضده العديد من الشكايات من قبل المستثمرين المتضررين، الإبراء بالرسم، وتحجج بأنه في حوزة الوثيقة التي أشرفت على إبرام هذه الصفقة التجارية. غير أن وكيل الملك أصدر أمرا باعتقاله ولا يستبعد أن يكون تم استدعاء الوثيقة للاستماع إلى أقوالها، خصوصا بعد أن تبين أنها استفادت من حصتها من التسييق المالي الذي قدمه المشتري (أ. ب) بناية عن مجموعة من المستثمرين المغاربة والأجانب. وكان المشتري المتضرر طرق أكثر من مرة باب وكيل الملك بابتدائية الرباط، وكان يخبر في كل مرة أن الملك قيد الدرس. كما كلف محاميه بوضع رسالة خاصة في مكتب الوكيل، يلتمس منه التدخل العاجل لإيجاد حل مناسب، وبعد طول انتظار اضطر المشتري إلى اللجوء إلى مديرية الشؤون الجنائية التابعة لوزارة العدل، وأطلع مسؤوليها على هذه النازلة، الشيء الذي ساعد على اتخاذ الملك مجراه القانوني الطبيعي. وكان البائع الوهمي التمس من وكيل الملك في آخر لقاء به معند مهلة لإحضار الرسم العقاري، إلا أن هذا الطلب، ووجه بالرفض بعد أن تبين للفضاء أن الصفقة مزورة، ومازال المتضررون يتشبثون بالعقار موضوع الصفقة أو استرجاع مبلغهم المالي الذي دفعوه بحضور الوثيقة.

وكشف (أ.ب) المكلف بإبرام الصفقة عن البائع أن قيمة الفوائد البنكية التي تم تسديدها مقابل الحصول على القرض الذي وصل لمليار سنتيم، بلغت نحو 50 مليون سنتيم، لأن المبلغ تم الحصول عليه عن طريق قرض بنكي بنسبة مائة في المائة. ويتوقع أن يكون حضر في جلسة أمس (الخميس) الممثل الحقيقي للمالكين الأصليين لبقعة غرمونة بمنظمة أنجيل الخزان بميسور، المقدر عددهم بحوالي 60 شخصا، وهم من ورثة القايد التجناني أحفاد القايد بوعر في المنطقة نفسها.

نادية البوكيلي (مكتب الرباط)

بعد مرور 5 أشهر على وفاته، عاد ملك البوب مايكل جاكسون ليجمع محبيه حول العالم، الذين انتظروا نزول فيلمه "مذه النهاية" إلى القاعات السينمائية أول أمس (الأربعاء) في عدد من الدول، من بينها المغرب، كما كانوا ينتظرون قبل سنوات صدور آخر البوماته.

يقوم مايكل جاكسون بدور البطولة المطلقة في فيلم لم يتعاقد للمشاركة فيه، وربما لم يكن يظن، أن لقطات الفيديو الخاصة التي التقطت له وهو يقوم بيروقات الجولة الغنائية التي كانت ستقوده إلى إنجلترا، ستعدي نطاق الخصوصية ويتشاهدها العالم أجمع بضعة أشهر لاحقا، بعدما يكون غادر الدنيا.

100 ساعة من التصوير، حولها المخرج كيني أورتيغا إلى فيلم من ساعة وخمسين دقيقة، به من المتعة ما يثني المشاهد عن الانتقائ إلى الوقت، رغم أن الفيلم وثائقي تغيب عنه القصة وعنصر التشويق، لكن مشاهدة مايكل جاكسون "الحالة" وهو يرقص ويتحدث ويغني، كانت كفيلا بصنع الجاذبية.



"هذه النهاية"... مايكل ينبعث من رماده

"ملك البوب" ظهر في الفيلم هزيلا لكن متحمسا للعودة إلى الأضواء

ملاحظة بعبارات مثل "مع حبي"، وأقول لكم هذا بدافع الحب". وبارككم الرب". كان يرقص بخفة ومرونة دون أن يظهر عياء أو تعبًا، رغم نيته التي بدت هزيلة جدا في الفيلم، وصوته الذي كان يرتعش في الفواصل التي يخاطب فيها من حوله، ليستعيد قوته "الجاكسونية" الموهودة عند الغناء.

كان واضحا أن الجولة كانت ستكون بالقوة التي تناسب اسم ومسار مايكل جاكسون، إمكانات لوجيستكية عالية، تحضيرات وتمارين، تيران وأضواء ومجمعات طائرة، تراقف غناء مايكل على المسرح، وكليات تقنيات ثلاثية الأبعاد لأغنياته القديمة، صورت خصيصا لتعرض في الحفلات. وفي آخر الفيلم، يظهر لم جي يخاطب العاملين معه كحميد فريق رياضي يبيع الحماص في اللاعيبين، قائلا إنها مغامرة كبيرة. نريد أن نقل الجمهور إلى مكان لم نصله قبلا. يجب أن نمنح الحب للعالم. حماس مايكل جاكسون هذا للعودة إلى المسرح يضع محل تساؤل ما أشتيع عند وفاته من احتمال انتحاره بسبب تخوفه وعدم جاهريته لإحياء الخمسين حفلا التي تعاقب بشانها، والذي كان أحد الاحتمالات الكثيرة التي أثيرت حول سبب موت "الملك" شاغل العالم حيا وميتا.

صفاء النوينو

دموع وآلم ويكأ، هكذا انطلق الفيلم بشهادات الراقصين الذين كانوا سيشاركونه الخمسين حفلة غنائية، مما أعطى الانطباع أن الفيلم سيكون عبارة عن مشاهد رثاء "ملك البوب الذي رحل عن وداع، ليقبنا أورتيغا، بطريقة غير متوقعة، إلى أجواء الفرح والتمارين.

ظهر مايكل جاكسون في الفيلم، كما عرف دائما، فنانا موهوبا، يغني ويرقص باحترافية لا يضاهيه فيها أحد، وكاننا سنوات العزلة والغياب لم تثل من وهجه شيئا. كان يريد أن تكون عودته قوية، وقد بدأ ذلك جليا في حرصه الدقيق على كل تفاصيل العمل. حركات الرقصات لا بد أن تكون مضبوطة، والمدة بين كل أغنية وأخرى محسوبة بالثواني، والنوتات الموسيقية كما يريدنا هو، وإذا لم يرقه شيء، يبدي عدم رضاه للعاملين في الفريق، الذين ينصتون إلى كل مداخلته بحرص شديد.

بدأ لم جي، كما يناديه طاقم العمل تحببا، حساسا، هشًا، ضعيفا في بعض الأحيان، يخشى أن يساء فهمه أو تتسبب ملاحظاته التي يوجهها في انزعاج البعض، لذا، فإنه يختم كل